

تسرب طلبة المدارس في المجتمع الفلسطيني وعلاقته ببعض المتغيرات من وجهة نظر المعلمين وبعض السبل
لإرشادهم (دراسة على عينة من المعلمين في مدينة الخليل)

**School students drop out in the Palestinian society and its relationship to some variables
from the point of view of teachers and some ways to guide them (study on a sample of
teachers in the city of Hebron)**

إعداد الباحث الدكتور/ عبد المجيد نايف أحمد علاونة

أستاذ علم الاجتماع وباحث في مجال العلوم الاجتماعية ، رام الله ، فلسطين

Email: a_dr.abed@yahoo.com

المخلص

لقد تمثل الهدف من هذا البحث بدراسة العوامل المؤثرة على تسرب طلبة المدارس في المجتمع الفلسطيني بحسب وجهة نظر المعلمين، بالإضافة إلى تحديد عدد من السبل لإرشادهم، وقد تمثل مجتمع هذا البحث بفئة المعلمين، وتم أخذ عينة منهم بلغت بقيمة (501) من المعلمين العاملين في مدينة الخليل في جنوب فلسطين كعينة عن مجتمع هذا البحث، وقد تمثل منهج البحث بالمنهج الوصفي التحليلي وأداة الاستبانة، وقد توصل هذا البحث إلى مجموعة من النتائج النهائية كان منها أن الظروف الخاصة بالمجتمع العربي الفلسطيني تؤثر وبشكل كبير على ظاهرة تسرب طلبة المدارس بناء على رؤية فئة المعلمين كونهم من أهم الفئات المطلعة على هذه الظاهرة لأنهم يتعاملون معها في أثناء عملهم وحياتهم اليومية ويقضون معظم أوقات أعمالهم مع فئة الطلبة وعلى إطلاع دائم برويتها وأعمالها أكثر من غيرهم، وكان من أهم الطرق للحد من هذه الظاهرة هي العمل على وجود طرق الإرشاد الوقائي، وطرق الإرشاد العلاجي، وطرق الإرشاد الإنمائي/ الإبداعي، والتقليد للأساليب الإرشادية في المجتمعات الحديثة، ومواكبة تطور طرق الإرشاد العالمي، ودمج الاستخدام في الطرق الإرشادية المناسبة، ومناسبة الطرق الإرشادية المستخدمة لواقع المجتمع الفلسطيني، وقدرة المرشدين التربويين على الحد من ظاهرة التسرب، والتعاون ما بين المعلمين وإدارة المدرسة والمرشدين من أجل إنجاح خطة التقليل من التسرب أو منع التسرب نهائياً، والمتابعة من قبل الجميع وبشكل متساوي ضمن خطة تعاونية تم وضعها ويتم تحديثها تبعاً.

الكلمات المفتاحية: تسرب، طلبة المدارس، المجتمع الفلسطيني، بعض المتغيرات، المعلمين، إرشادهم.

School students drop out in the Palestinian society and its relationship to some variables from the point of view of teachers and some ways to guide them (study on a sample of teachers in the city of Hebron)

Abstract

The aim of this research was to study the factors affecting the dropout of school students in Palestinian society, according to the point of view of teachers, in addition to identifying a number of ways to guide them. The population of this research was represented by the category of teachers, and a sample of (501) teachers working in the city of Hebron in southern Palestine is a sample of the population of this research. The research methodology was represented by the descriptive analytical method and the questionnaire tool. This research reached a set of final results, including that the special circumstances of the Palestinian Arab society greatly affect the phenomenon of school students dropping out based on the vision of the group. Teachers are one of the most important groups familiar with this phenomenon because they deal with it during their work and daily life and spend most of their work time with the student group and are always aware of its vision and work more than others. One of the most important ways to reduce this phenomenon is to work on the presence of preventive guidance methods, and methods Therapeutic guidance, developmental/creative guidance methods, imitation of guidance methods in modern societies, keeping pace with the development of global guidance methods, integrating use into appropriate guidance methods, appropriateness of the guidance methods used to the reality of Palestinian society, the ability of educational counselors to reduce the phenomenon of dropout, and cooperation between teachers. And the school administration and counselors in order to make the plan to reduce or prevent dropouts a success, and follow-up by everyone equally within a cooperative plan that has been developed and is updated successively.

Keywords: Dropouts, school students, Palestinian society, some variables, teachers, their guidance.

1. المقدمة:

يُعتبر موضوع تسرب طلبة المدارس في أي بلد من المشكلات التي يعاني منها أي مجتمع لا سيما وأن هذا الموضوع لا يؤثر فقط على الوضع الحالي للمجتمع ولكن تأتي تأثيراته حاضراً ومستقلاً أيضاً، وذلك كون هذه الفئة من طلبة المدارس هي من أهم الفئات التي تبنى عليها المجتمعات مستقبلاً، حيث أن موضوع تسرب نسبة من هذه الفئة سيأتي بنتائج سلبية على هذه الفئة ومستقبلها وبالتالي مستقبل المجتمع كاملاً، ويظهر مع تقدم العلم وتطور الحضارة في العصر الحديث إنخفاضاً واضحاً في نسبة التسرب، كما تختلف هذه النسبة من بلد لآخر ومن وقت لآخر، ففي البلدان المتطورة تنخفض هذه النسبة وفي البلدان النامية تزداد هذه النسبة، وذلك لما لأوضاع هذه المجتمعات من تأثيرات كبيرة على إزدياد أو نقصان نسبة تسرب طلبة المدارس في كل منهما. كما أن هذه النسبة أيضاً تختلف من زمن لآخر ففي الأوقات الهادئة تقل هذه النسبة وفي أوقات الأزمات والحروب تزداد نسبة المتسربين من المدارس وفي أي مجتمع كان. وبناء على ما تم توضيحه في بداية هذه المقدمة فإن موضوع تسرب طلبة المدارس يعتبر من المشكلات الأساسية في أي مجتمع والتي لا بد من دراستها لا سيما وأن هذه الدراسة تناولتها في المجتمع العربي الفلسطيني والذي عانى وما زال يعاني من ظروف صعبة وحساسة في ماضية وحاضرة والتي ستؤثر حتماً على مستقبله ومستقبل أجياله لاحقاً باعتباره من المجتمعات النامية، بالإضافة إلى عدم الإكتمال في استقلالته وخلصه من الاحتلال الإسرائيلي الجائم على كافة فئاته بما فيهم طلبة المدارس.

لقد عانى المجتمع الفلسطيني وعلى مدى أكثر من قرن من الزمان من ظروف التحكم والإحتلال من خلال مروره بالحقب الزمنية الصعبة عليه منذ الانتداب البريطاني والإحتلال الإسرائيلي، بالإضافة إلى اعتماده بشكل كبير على المساعدات الخارجية وعدم القدرة في التحكم بظروفه بشكل كلي، فهذا كله جعله يتأثر بشكل كبير بمختلف ظروفه وأحواله الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والتعليمية التي جاء من ضمنها تأثر فئة طلبة المدارس ووجود ظاهرة التسرب من المدارس في هذا المجتمع التي كانت تظهر بشكل أكبر في الماضي، إلا أنها أخذت في الإنخفاض في الوقت الحالي مقارنة بالماضي، ومع ذلك فإنها ما زالت موجودة كظاهرة وتستحق الدراسة والبحث لمعرفة ما وصلت إليه من نسب وأسباب مؤثرة عليها، بالإضافة إلى رؤية مدى تأثيراتها مستقبلاً عليها كفئة كبيرة في المجتمع، وخاصةً على المجتمع العربي الفلسطيني مستقبلاً كبلد نامي ينظر إلى التطور واللاحق بركب المجتمعات الأخرى في العالم.

لقد تناول هذا البحث القصير من خلال صفحاته الظاهرة موضوع تسرب طلبة المدارس في المجتمع الفلسطيني وعلاقته ببعض المتغيرات من وجهة نظر المعلمين وبعض السبل لإرشادهم، حيث تمثل ذلك بدراسة ميدانية تطبيقية على عينة من المعلمين في مدينة الخليل في جنوب المجتمع العربي الفلسطيني، وبذلك فتمثلت المواضيع اللاحقة لهذه المقدمة بإستعراض منهجية البحث وفقاً لخطواته المستخدمة بناء على المشكلة المدروسة والأهداف والأهمية وغيرها من الخطوات البحثية المكتملة لكافة بنود منهجية البحث العلمية وبشكل موضوعي.

1.1 مشكلة وتساؤلات البحث:

يتمثل السؤال الرئيسي في هذا البحث بالسؤال التالي:

❖ ما هي العوامل المؤثرة على تسرب طلبة المدارس في المجتمع الفلسطيني حسب وجهة نظر المعلمين، وما هي السبل لإرشادهم؟

ويتفرع عن هذا السؤال مجموعة من الأسئلة الفرعية التي توضحه وتفصله وتشرحه بشكل أكبر وهي:

- 1- ما مدى الوجود لحالات ونسب التسرب لطلبة المدارس في المجتمع الفلسطيني حسب وجهة نظر المعلمين؟
- 2- ما هي المتغيرات المؤثرة على تسرب طلبة المدارس في المجتمع الفلسطيني حسب وجهة نظر المعلمين؟
- 3- ما مدى التفاوت في تأثير بعض المتغيرات دون غيرها على تسرب طلبة المدارس في المجتمع الفلسطيني حسب وجهة نظر المعلمين؟
- 4- ما هي الاحتياجات اللازمة للتخفيف من حدة التأثير لبعض المتغيرات على تسرب طلبة المدارس في المجتمع الفلسطيني حسب وجهة نظر المعلمين؟
- 5- ما هي بعض السبل اللازمة للتخفيف من حالات ونسب تسرب طلبة المدارس في المجتمع الفلسطيني حسب وجهة نظر المعلمين؟

2.1. أهداف البحث:

تتمثل أهداف هذا البحث في العمل على تحقيق كل مما يلي:

1. توضيح مدى الوجود لحالات ونسب التسرب لطلبة المدارس في المجتمع الفلسطيني حسب وجهة نظر المعلمين.
2. ذكر المتغيرات المؤثرة على تسرب طلبة المدارس في المجتمع الفلسطيني حسب وجهة نظر المعلمين.
3. تحديد مدى التفاوت في تأثير بعض المتغيرات دون غيرها على تسرب طلبة المدارس في المجتمع الفلسطيني حسب وجهة نظر المعلمين.
4. معرفة الاحتياجات اللازمة للتخفيف من حدة التأثير لبعض المتغيرات على تسرب طلبة المدارس في المجتمع الفلسطيني حسب وجهة نظر المعلمين.
5. ذكر بعض السبل اللازمة للتخفيف من حالات ونسب تسرب طلبة المدارس في المجتمع الفلسطيني حسب وجهة نظر المعلمين.

3.1. أهمية البحث:

تتمثل أهمية هذا البحث العلمية (النظرية) والعملية (التطبيقية) معاً بكل من:

- 1- إعطاء صورة واضحة عن مدى الوجود لحالات ونسب التسرب لطلبة المدارس في المجتمع الفلسطيني حسب وجهة نظر المعلمين.
- 2- تفسير بعض المتغيرات المؤثرة على تسرب طلبة المدارس في المجتمع الفلسطيني حسب وجهة نظر المعلمين.
- 3- التعرف على مدى التفاوت في تأثير بعض المتغيرات دون غيرها على تسرب طلبة المدارس في المجتمع الفلسطيني حسب وجهة نظر المعلمين.
- 4- الإظهار لطبيعة الاحتياجات اللازمة للتخفيف من حدة التأثير لبعض المتغيرات على تسرب طلبة المدارس في المجتمع الفلسطيني حسب وجهة نظر المعلمين.
- 5- وضع عدد من السبل الضرورية واللازمة بشكل متسلسل للتخفيف من حالات ونسب تسرب طلبة المدارس في المجتمع الفلسطيني حسب وجهة نظر المعلمين.

4.1. حدود البحث:

الحدود المكانية: مدينة الخليل الفلسطينية.

الحدود الزمانية: النصف الثاني من العام 2023م.

الحدود البشرية: المعلمين في مدينة الخليل الفلسطينية المذكورة.

2. المنطلق النظري للبحث:

إن مشكلة التسرب من المدارس للطلبة في الواقع ليست حديثة بل هي مشكلة موجودة منذ القدم، لكن الجديد في هذه المشكلة هو ذلك التحول الذي طرأ على العملية التربوية، فلقد أصبح يُنظر إلى التربية على أنها عملية استثمار لها مردود اقتصادي، بعد إن كان ينظر إليها على أنها خدمة إنسانية، وحيث أن التسرب يُعتبر هدر تربوي فلقد أصبحت هذه المشكلة من المشكلات التي حالت دون وصول الخطط التربوية إلى معدلات النمو المطلوبة، وقد أشارت الدراسات السابقة إلى أن تطوير البنية التحتية للمدارس وتحسين نوعية التعليم والاستثمار في التعليم المدرسي يمكن أن يحد من مشكلة التسرب، غير أنه لا يقضي تماماً عليها. (مروان المصري، 2019م، ص 31) وغالباً ما تأتي هذه المشكلة نتيجة لمجموعة كبيرة من المعوقات والتي وضعتها في أوسع نطاق بحسب الظروف الأمنية، والعائلية والبيئية، والاقتصادية والسياسية. (منشورات اليونيسف، 2018م، ص 3)

كما تؤثر مشكلة تسرب طلبة المدارس على عملية الهدر التعليمي والتي تُعد قضية شائكة، وتشكل قوة مدمرة لكفاءة النظام التربوي والجهود المبذولة لتطويره، حيث أشارت إحصاءات التعليم في الدول العربية إلى أن الهدر التعليمي يستحوذ على أكثر من (20%) من مجمل ما ينفق سنوياً على التعليم في هذه الدول، ولا تختص مشكلة الهدر التعليمي بالدول العربية فقط، إذ إنها ظاهرة عالمية تعانيها معظم بلدان العالم، ولكن بنسب متفاوتة. (محمد ابو عسكر، 2009م، ص 2)، كما جاء أن من المؤثرات الأساسية التي تؤثر سلباً على زيادة هذه الظاهرة هي التربية والتي تُعد أداة اجتماعية وجزء عضوي من النظام الأساسي، والذي يعتبر أنه ليس من اختصاص المربين من المعلمين وحدهم. (جمعية فؤاد نصار، 2014م، ص 11)

لقد تبين أن للتربية في الأسرة الأساس في التأثير المهم على هذا الموضوع وذلك كون أن للعملية التربوية ثلاثة أركان أساسية وهي: المعلم، والطالب، والمنهاج، غير انه من الممكن اعتبار الإدارة ركناً رابعاً إلا أن ذلك لا يمكن أن يكون بانفصال عن التربية في داخل الأسرة، ومما لا شك فيه أن ميدان الطلبة هو الميدان الأبرز والأهم من ميادين الإدارة التربوية، لذا فإن أهداف المدرسة ووظائفها لا بد أن تتجه نحو تربية الطالب تربية متكاملة، لإعداده إعداداً صحيحاً ليسهم في بناء مجتمعه وتقدمه، ليكون ذا قدرات تواجه عصره وتحدياته. وبعبارة أخرى فلقد أصبح هدف الإدارة المدرسية الحديثة تهيئة كافة الظروف والإمكانات المادية والبشرية التي تساعد على تحقيق الأهداف التعليمية والتربوية التي يرضيها المجتمع وتوجهه بشكل تام نحو الطلبة، بمعنى انه لن نربح شيئاً في حال خسرنا الطلبة، لذا كان لا بد أن ينصب اهتمام الإدارات المدرسية باتجاه رعاية الطلبة. (جبريل الدبابسة، 2009م، ص 2 - 3)

كما ظهر بالإضافة إلى التربية في الأسرة وأهمية المدرسة والمعلمين أنه ومن الناحية التربوية يعد التسرب المدرسي عامل فاعل في ارتفاع حجم الأمية في المجتمع، ويؤثر سلباً على العملية التعليمية بمجملها، ويظهر ذلك في حجم الخلل الذي يحدثه التسرب المدرسي بين مدخلات التعليم المتمثلة بأعداد الطلبة الذين التحقوا بالمدرسة، وبأعدادهم عندما ينهوا مرحلة تعليمية مقررة، ومن الملاحظ أن أعدادهم لفترة تخرجهم من المدرسة تقل كثيراً عن أعدادهم حين التحاقهم بالمدرسة،

ولا تقتصر الآثار السلبية للتسرب المدرسي في المجتمع على الجانب التربوي فقط، بل تتعدى ذلك للجوانب الاجتماعية والاقتصادية والأمنية والسياسية، والتي نبالغ إذا قلنا أنها تشمل جميع جوانب حياة المجتمع، وهو مكون أساسي من مكونات الهدر التعليمي. وبالتالي فكلما زاد حجم هذه الظاهرة من التسرب المدرسي، زادت المخاطر المترتبة على ذلك في المجتمع، وخاصة المجتمعات النامية، (فواز النواجعة ومحمود أبو سمرة، 2019م، ص 3) وأظهرت نتائج إحدى الدراسات ان الإدارة المدرسية والمدرسين هم الأكثر مواجهة ومعرفة لظاهرة التسرب من المدارس في فلسطين. (محمد شعيبات وآخرون، 2019م، ص 879)

إن النهوض بالتعليم بالنسبة لحياة الأمم على اختلاف أفكارها أو إعتماها الأساسي هو أمر بديهي باعتباره أساساً للنهوض الوطني الشامل، وقد أدركت هذه الحقيقة جميع الشعوب النامية والمتقدمة، ومن ضمنها الشعب العربي الفلسطيني عبر مسيرة تطوره العلمي منذ أقدم العصور، وحتى زمننا هذا ومع وضوح هذه الحقيقة، فإن هذا التسرب يتناقض مع قيمة العلم والتعليم لدى الفلسطينيين خاصةً وان نسبة التعليم مرتفعة في هذا المجتمع. (سمير شقير وعمر نصر الله، 2010م، ص 154) كما وتعتبر المدرسة من أهم المؤسسات الاجتماعية التي يقع على عاتقها إعداد جيل المستقبل لكل مجتمع ورعايته وتأهيله، ليصبح فرداً نافعاً لنفسه ومجتمعهم من خلال تحقيق احتياجاته وتنمية قدراته، حيث أن انقطاع الطالب عن المدرسة وتسربه من الدراسة قد يؤدي إلى ارتداده إلى الأمية من ناحية، والتحاقه بسوق العمالة، أو قد يؤدي ذلك إلى انحرافه من ناحية أخرى. وأن التسرب أيضاً يؤدي إلى حدوث فاقد في التعليم يترتب عليه ارتفاع تكلفة التعليم بالنسبة للطالب أو الفصل أو المدرسة مع التأثير على كفاءة التعليم في الوقت نفسه، (خلود الهودلي، 2014م، ص 2) ومن هنا فإن تنظيم برامج إرشادية مكثفة للطلبة الذين يعانون من عوامل تدفعهم إلى التسرب من المدرسة، ودراسة أحوال هؤلاء الطلبة الأسرية والاجتماعية والاقتصادية، وبالتعاون التام بين المعلمين وأولياء الأمور، بما يسهم في وضع الحلول الوقائية والعلاجية التي تحول دون ترك الطلبة للمدرسة. ولما كان من الأهمية لدراسة ظاهرة التسرب من المدارس الفلسطينية وأثارها الاقتصادية والاجتماعية على المجتمع الفلسطيني وما يترتب عليها من إهدار تعليمي وخسارة في المال والبشر والكشف عن سبل علاج هذه الظاهرة والتي لا بد من المحاولة في تخفيفها بكل حزم وقوة. (فايز الأسود وعصام اللوح، 2015م، ص 149)

لقد ظهر أن معظم المجتمعات العربية تواجه ظروفاً مختلفة كالزيادة السكانية، والحروب، والنزاعات، والتفاوت في المستويات الاقتصادية، الأمر الذي أثر على الخدمات التي تقدمها تلك المجتمعات لأفرادها في مجالي الصحة والتعليم، إضافة إلى انخفاض الدخل الفردي نتيجة تلك الظروف مما أدى إلى استحداث مشكلات اجتماعية واقتصادية، واتساع نطاق مشكلات أخرى كان من ضمنها عمالة الأطفال دون السن القانونية، ووجود أطفال في سوق العمل لسد احتياجاتهم الضرورية، وأطفال تحولوا من معالين إلى مشاركين في الإعالة الاقتصادية، وتبلغ نسبة الأطفال في فلسطين نحو (6 . 45 %) من سكان فلسطين، (تيسير عبد الله وآخرون، 2019م، ص 1) كما يعد التعليم مقياس تقدم الأمم والحضارات عبر العصور، فإذا أرادت أمة أن تلحق بركب التقدم والرقي، فعليها أن تجعل التعليم في مركز اهتمامها، وأن تضعه على سلم أولوياتها في جميع مراحلها، فجميع المراحل التعليمية مهمة في حياة الطالب ولا سيما في مراحل المدرسة، وحيث تمثل مرحلة التعليم المدرسي مرحلة متميزة في حياة الطالب لما تؤديه من دور في تكوين شخصيته وسلوكه، وإعداده للحياة المستقبلية، وفي هذه المرحلة يجب إعداد الطالب وفق ميوله واتجاهاته ورغباته، وتعد ظاهرة التسرب من المدارس موجودة في جميع البلدان،

ولا يمكن أن يخلو واقع تربوي من هذه الظاهرة، إلا أنها تتفاوت في درجة حدتها وتفاقمها من مجتمع إلى آخر، ومن مرحلة دراسية إلى أخرى ومن منطقة إلى أخرى. (محمود طراري، 2022م، ص 391)

إن المسؤولية على تخفيض نسبة التسرب الطلبة من المدارس لا بد من توليها من طرف كالأسرة والمدرسة، بالإضافة إلى المؤسسات العليا الأخرى، حيث تُعد وزارة التربية والتعليم من أهم المؤسسات الفلسطينية العليا، لأنها المؤسسة التي تؤثر في مختلف القطاعات، وهي من أهم الوزارات الخاصة بالشأن التعليمي، وأنها تشمل عدداً كبيراً من فئات المجتمع، حيث يلتحق بالمدارس ما يقارب من أكثر من ثلث سكان المجتمع الفلسطيني. كما أن لها التأثير الأبرز على المجتمع من جميع مناحي الحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية. كما أن نسبة التسرب من المدارس تؤثر على نسبة التفاوت والمستويات ما بين مستويات تحصيل الطلاب في دراسة التوجهات الدولية لبعض المواد، ونتائج الشهادة الثانوية العامة ونتائج الامتحانات المدرسية، حيث استدعى ذلك دراسة هذه المفارقة والوقوف عليها لتحليل واقع التعليم في فلسطين وبالذات نوعية التعليم وآلية تصويب المسار. (سائدة عفونة، 2014م، ص 266)

كما يرتبط قطاع التربية والتعليم في أي مجتمع بتقدم المستويات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، لذا لا بد من بناء بنيته الأساسية والعمل على تطويرها، ويواجه قطاع التعليم في فلسطين تحدياً نتيجة لبعض الأمور منها تسرب الطلبة من المدارس، ونظراً لأهمية هذا الموضوع فتعمل دول عديدة على الإهتمام بالظروف السياسية والاجتماعية والاقتصادية، حيث يتمثل ذلك ببعض العوامل المؤثرة من أبرزها وجود الاحتلال الإسرائيلي، حيث يُعد قطاع التعليم من القطاعات المتميزة التي يتم التركيز عليها من ناحية الجودة وذلك أن لكون هذا القطاع من أهم القطاعات التي تعمل على ترسيخ القيم والمبادئ التي تسهم في خدمة الوطن والمجتمع، لذا يوجد اهتمام كبير من التربويين والمختصين في دراسة الظروف المتعلقة بتنمية وتطوير مستوى التعليم وكوادره التعليمية وطلبته ومؤسساته وفي مقدمتها المدارس. (علا حسين وفدوى الحلبية، 2020م، ص 118)

كما يعتبر التعليم حجر الزاوية في عملية التغيير وله الدور الحاسم في حياة الشعوب وتقدمها، باعتباره أداة تحول، ووسيلة تحقق غايات المجتمع، ولا ينحصر في كونه منهجاً تنموياً تتجاوزت وظيفته ذلك إلى توجيه الطالب توجيهها ينطوي على مواد علمية للتلقين والتلقي، واسلوباً تربوياً سليماً يفتح مدارك أفاقه ليصبح قادراً على تحمل مسؤولياته في المستقبل، ولعل الإهتمام بالمجال التعليمي راجع إلى أن المدرسة باعتبارها مؤسسة اجتماعية تشغل مكاناً أساسياً وإستراتيجياً في المجتمع المعاصر. (عمرو عباس، د. ت، ص 263)

كما يظهر أنه وعلى الرغم مما سبق فإن الأنظمة التعليمية قد واجهت العديد من التحديات والمشكلات، ومن أبرزها التسرب من التعليم الذي تعاني منه الدول النامية، وما ينتج عنه من آثار سلبية على المجتمع وعلى الجيل الناشئ، فمشكلة التسرب تعوق تقدم هذه الدول ونموها، كما تعد أحد المؤشرات الأساسية التي تساعد في تقدير مدى كفاءة النظام التعليمي في الدولة، وتعكس مدى مؤازرة المجتمع للتعليم، من حيث مسؤوليته عن توفير مناخ مناسب يحفز على الالتحاق به، وأيضاً أحد المحركات التي تشير إلى مدى التقدم الاقتصادي والاستمرار فيه، كما أن التسرب من التعليم قد أصبح الطريق المفتوح نحو عمل الأطفال في غزو واضح لمجتمعاتنا في ظل الظروف الاقتصادية والاجتماعية التي تواجهها أسر عديدة، وفي ظل انخفاض جودة التعليم وتركيز الأنظمة التربوية على النواحي الكمية على حساب النواحي النوعية، وعدم جدية التشريعات بالزامية التعليم، فأصبح التسرب من التعليم وعمل الأطفال وجهين متلازمين كل منهما قد يكون سبباً لآخر. (عبد الله الناصر، 2014م، ص 1 - 2) كما ويعد التسرب من مظاهر الهدر التربوي،

فيعتبر التربويون أن التسرب المدرسي يُعد مظهر يتم عبر المراحل المتتالية والمنظمة في فترة زمنية محددة ويفترض أن يكمل الطالب المرحلة الدراسية حسب الزمن المحدد، فيكمن التسرب المدرسي بهروب أو ترك أو انقطاع الطالب عن الدراسة وعدم إتمامه السنة الدراسية إلى سبب من الأسباب. (امل علي، 2022م، ص 2)، وتعتبر ظاهرة التسرب من المشكلات الرئيسية التي تعيق سير العملية التربوية في كثير من دول العالم، وخاصة في بلدان العالم الثالث، كما ويعتبر التسرب أيضاً في أي بلد مظهر من مظاهر الهدر التربوي، وهو بالإضافة إلى ذلك يعود بجملة من الآثار السلبية على كل من المتسرب والمجتمع المحلي، فالمتسرب يتحول إلى مواطن تغلب عليه الأمية ويصبح عضو غير منتج في بيئته، مما يقلل من مستوى طموحاته ويضعف من مستوى مشاركته في بناء المجتمع، ويصعب عليه الاندماج في الحياة الاجتماعية. (رابح بن عيسى، 2016م، ص 7)

لقد أظهرت الأبحاث العلمية عن ظاهرة التسرب من المدارس أن هذه الظاهرة ترتبط بالعديد من العوامل وأنها عملية انفصال طويلة الأمد تحدث خلال فترة زمنية وتبدأ في الصفوف المبكرة، وعلى سبيل المثال ففي الولايات المتحدة الأمريكية حدد المركز الوطني لإحصاءات التعليم والمنظمات البحثية الخاصة نوعين من العوامل المرتبطة بالتسرب وهي: العوامل المرتبطة بالعائلات والعوامل المرتبطة بتجربة الفرد في المدرسة، ويرتبط عدد من العوامل الخاصة بخلفية العائلة مثل الوضع الاجتماعي والاقتصادي، والثقافي، والعائلات ذات المعيل الواحد، وتحصيل الأشقاء الأكبر العلمي، وحركة العائلة، بظاهرة التسرب من المدرسة، (أنيس الحروب، 2011م، ص 11) وتشير معظم الدراسات التربوية والنفسية على أن التعليم يوفر للإنسان الحد الكبير من خدمات الرعاية النفسية والتربوية والصحية على اعتبار أن إزدياد مستويات التعليم تأتي بالفائدة الكبيرة على من يحوزون عليها مقارنة بغيرهم من قليلي التعليم والمتسربين من المدارس والذين يخسرون مراحل تعليمية مهمة في حياتهم تؤثر في النهاية على مستقبلهم من مختلف النواحي الحياتية في مجتمعاتهم التي يوجدون فيها وتؤثر أيضاً مع محيطهم المعيشي. (عبد الحسين طريخ، 2013م، ص 2)

لقد ألفت الظروف التي يعيشها الفلسطينيون في الضفة الغربية وقطاع غزة بفعل الاحتلال الإسرائيلي بظلالها على أوضاعهم المعيشية، فتأثرت بفعل ذلك جوانب حياتهم الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية وغيرها، ومن جانب آخر يُساهم ارتباط السلطة الفلسطينية بالاحتلال الإسرائيلي منذ إنشائها في عام 1993م في تكريس الهيمنة الاقتصادية للاحتلال الإسرائيلي بفعل اتفاقية أوسلو وبروتوكول باريس الاقتصادي الملحق بها، وما نتج عنهما من تقييد لصلاحيات السلطة الفلسطينية، والذي تجسد من خلال فرض الاحتلال لقيود على الواردات والصادرات بفعل السيطرة الكاملة على المعابر، وتشكل هذه السيطرة والتبعية عائقاً أمام المحاولات والمساعدات الفلسطينية لتحقيق التنمية في بعض القطاعات، حيث أدى هذا الواقع السياسي إلى ارتفاع معدلات الفقر في ظل ارتفاع الأسعار بالمقارنة مع مستوى الرواتب المنخفض، وارتفاع مستمر في معدلات البطالة، وأبقى ذلك الحكومة الفلسطينية غير قادرة على المواجهة نتيجة ضعف الإمكانيات وانعدام الإرادة والجرأة على اتخاذ قرار بفك الارتباط عن الاحتلال الإسرائيلي، فزادت الهوموم لدى نسبة كبيرة من المواطنين الفلسطينيين، وانخفض سقف الطموحات نتيجة قلة الخيارات، وأدى ذلك إلى حالة من عدم الارتياح للمستقبل لدى فئات من الشعب العربي الفلسطيني، وتحولت لاحقاً إلى نوع من الكبت في ظل ضيق المساحة المتاحة أمام هؤلاء في الانخراط المجتمعي، والتعبير عن أنفسهم كقوة عمل أو أشخاص فاعلين، ونتج عن ذلك حالة اغتراب وفراغ داخلي خلقت أزمة حقيقية من الإحباط الذي اثر على مختلف النواحي ومنها الناحية التعليمية. (حمدي حسين، 2018م، ص 6)

أما المنطلق النظري الدقيق في هذا البحث فقد انطلق من العامل المستقل، حيث تدرجت قيمه إلى كل مما يلي: أسباب اقتصادية، وأسباب اجتماعية، وأسباب مجتمعية، وأسباب نفسية، وأسباب سياسية أو أمنية، وقدرات دراسية وحياتية خلقية واستعدادية... ، وأسباب ثقافية، وأسباب أسرية/ تربوية، وأسباب سكنية، وأسباب حضارية أثرت بمجملها على زيادة تسرب الطلبة من مدارس المجتمع الفلسطيني. وأما العامل التابع وقد تدرجت قيمه إلى كل مما يلي: عدم التوجه للمدرسة بشكل متواصل، وعدم الدراسة، وقلة الحضور، وتكرار الرسوب، وقلة الاهتمام، واللامبالاة، وعدم معرفة الأهالي، وعدم اهتمام الأهالي، وقلة المتابعة من أكثر من جهة، وتفضيل ذلك من قبل البعض بدافع العمل وغيره وهذا ما تمثل بالتسرب من مدارس المجتمع الفلسطيني.

3. منهجية البحث:

3.1. منهج البحث:

يعتبر المنهج الأساسي المستخدم في هذا البحث هو المنهج الوصفي اللازم للدراسة الكمية في هذا البحث وذلك لكون هذا المنهج هو الأنسب لمثل هذه الدراسات الوصفية التي تصف الظاهرة المدروسة والمتعلقة برؤية نسب تسرب الطلبة من المدارس في داخل المجتمع العربي الفلسطيني، بالإضافة إلى دراسة أسباب ذلك بشكل وصفي تحليلي كمي (إحصائي).

3.2. مجتمع البحث:

لقد تمثل مجتمع هذا البحث بفئة المعلمين في المدارس الفلسطينية من جميع الأنواع من مدارس حكومية ومدارس خاصة ومدارس تابعة لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين وتحقیقاً لمتابعة هذه الدراسة فقد تم اختيار إحدى المدن الفلسطينية كعينة لهذه الدراسة عن فئة المعلمين، ولذلك فقد تم اختيار مدينة الخليل الفلسطينية في جنوب فلسطين حيث بلغت أعداد المعلمين فيها كمجتمع لهذا البحث بقيمة وصلت إلى (10014) من المعلمين في هذه المحافظة المذكورة وتحديداً في العام 2022م. (المصدر: وزارة التربية والتعليم، 2023م، قاعدة بيانات مسح التعليم للأعوام الدراسية 2011 – 2012 // 2021 – 2022م، رام الله – فلسطين).

https://www.pcbs.gov.ps/Portals/_Rainbow/Documents/Teachers_ar.html.

3.3. عينة البحث:

لقد تم أخذ عينة هذا البحث بقيمة 5 % وبذلك وصلت العينة إلى قيمة 501 من فئة المعلمين في محافظة الخليل في العام المذكور، وبذلك يعتبر مقدار هذه العينة هو مقدار مناسب للدراسة والتعميم بعد ان تم استخراج النتائج وبناء عدد من التوصيات اللازمة من أجل التخفيف من ظاهرة التسرب لطلبة مدارس المجتمع الفلسطيني مثلما جاء وبحسب رؤية عينة من المعلمين كونهم الفئة الأكثر اطلاعا ومعرفة بمثل هذه المواضيع في المجتمع.

4.3. أداة البحث:

لقد تم استخدام "أداة الاستبانة" كأداة رئيسية وأساسية ميدانية في هذا البحث، حيث تم تقسيم هذه الاستبانة إلى ثلاثة أقسام، حيث تكون القسم الأول من وضع قيم المتغيرات المؤثرة على ظاهرة تسرب طلبة المدارس، وأما القسم الثاني فقد تكون من القيم التي تقيس ظاهرة التسرب نفسها لطلبة مدارس المجتمع الفلسطيني، وأما القسم الثالث فقد احتوى على بعض السبل الإرشادية التي ترى أنها ضرورية من أجل التخفيف من هذه الظاهرة وهي تسرب طلبة المجتمع العربي الفلسطيني من مدارسها بناء على وجهة نظر المعلمين في المجتمع العربي الفلسطيني.

5.3. أساليب جمع البيانات والتحليل المتبعة في هذا البحث:

لقد تم جمع البيانات الخاصة بهذا البحث وذلك بتوزيع الاستبانات على فئة المعلمين في مدارس مدينة الخليل جنوب فلسطين المحتلة، وبعد أن تم جمعها جميعها عمل الباحث على ترتيب وترقيم هذه الاستبانات، بالإضافة إلى ترميزها وإدخالها إلى برنامج التحليل الإحصائي الخاص بها وهو برنامج SPSS والمختص بتحليل مثل هذه البيانات ذات الأسئلة المغلقة في تصنيف إجاباتها جميعاً، وبعد أن أتم الباحث عملية تعبئة كافة الاستبانات الصالحة للتحليل والبالغ عددها (501) استبانة فقد قام الباحث بعمليات التحليل المناسبة وذلك باستخدام عدد من التقنيات المناسبة وكان من أهم هذه التقنيات الإحصائية الصالحة والمناسبة لهذا النوع من التحليل هي ما يلي:

1. تقنية استخراج التكرارات والنسب المئوية الخاصة بسمات عينة الدراسة وبعض المتغيرات الأخرى.
2. تقنية جمع قيم المتغيرات ودمجها معاً لفحصها لاحقاً.
3. تقنية معامل الارتباط والانحدار كونها التقنية الأنسب في استخدامها لفحص قيم المتغيرات بعد دمجها وتحويلها من متغيرات فئوية إلى متغيرات كمية، ومن ثم استخراج قيمة الدلالة الإحصائية من خلال نفس هذه التقنية.

6.3. خصائص عينة البحث:

الجدول رقم (1) بيانات الدراسة حسب خصائص العينة المأخوذة من عينة المعلمين في المجتمع الفلسطيني، نسب مئوية:

قيمة الإجابة:		
1 - الجنس:		
النسبة المئوية %	التكرار	
1 . 50 %	251	ذكر:
9 . 49 %	250	أنثى:
100 %	501	المجموع:
2 - العمر:		
النسبة المئوية %	التكرار	
2 . 20 %	101	صغير:
9 . 49 %	250	متوسط:
9 . 29 %	150	كبير:
100 %	501	المجموع:
3 - التخصص العلمي:		
النسبة المئوية %	التكرار	
9 . 45 %	230	إنساني/ أدبي:
9 . 33 %	170	تطبيقي/ علمي:
2 . 20 %	101	صناعي، تجاري، وغيره.....:
100 %	501	المجموع

النسبة المئوية %	التكرار	4 – سنوات الخبرة:
33.9 %	170	قليلة
45.9 %	230	متوسطة
20.2 %	101	كبيرة
100 %	501	المجموع

المصدر: "تم بناء هذا الجدول بناءً على تحليل الاستبانات المأخوذة من عينة المعلمين الفلسطينيين".

تبين من خلال البيانات الواردة في الجدول رقم (1) أن هناك توازن واضح ما بين المعلمين بحسب النوع الاجتماعي، كما ظهر أن غالبيتهم من ذوي فئات العمر المتوسطة تلاها الفئات العمرية الكبيرة، وذوي تخصصات التعليم الإنساني تلاه التعليم التطبيقي، ومن ذوي سنوات الخبرة المتوسطة والقليلة في الغالب.

4. تحليل البيانات ونتائج البحث:

أ – قيم العامل المستقل المؤثرة على حالات تسرب طلبة المدارس في المجتمع الفلسطيني:

الجدول رقم (2) القيم الكمية (الإحصائية) الخاصة بالمتغير المستقل والمتمثلة بطبيعة التأثيرات الناتجة من عدد المتغيرات المتنوعة العامة والخاصة في المجتمع الفلسطيني من وجهة نظر المعلمين الفلسطينيين والتي تؤثر لاحقاً على حالات تسرب طلبة المدارس في المجتمع الفلسطيني:

مقدار قيمة الإجابة:		قيم الإجابة:
مستويات الإجابة	النسبة المئوية للخيار الأعلى %	
مرتفعة جداً	85 %	1 – أسباب اقتصادية:
مرتفعة جداً	82 %	2 – أسباب اجتماعية:
مرتفعة جداً	80 %	3 – أسباب مجتمعية:
مرتفعة	76 %	4 – أسباب نفسية:
مرتفعة	73 %	5 – أسباب سياسية أو أمنية:
مرتفعة	70 %	6 – قدرات دراسية وحياتية خلقية واستعدادية... :
مرتفعة	70 %	7 – أسباب ثقافية:
متوسطة	65 %	8 – أسباب أسرية/ تربوية:
متوسطة	63 %	9 – أسباب سكنية:
متوسطة	60 %	10 – أسباب حضارية:
مرتفعة	72 %	المجموع:

المصدر: "تم بناء هذا الجدول بناءً على تحليل الاستبانات المأخوذة من عينة المعلمين الفلسطينيين".

تبين من بيانات الجدول رقم (2) أن القيم الكمية (الإحصائية) الخاصة بالمتغير المستقل والمتمثلة بطبيعة التأثيرات الناتجة من عدد المتغيرات المتنوعة العامة والخاصة في المجتمع الفلسطيني من وجهة نظر المعلمين الفلسطينيين والتي تؤثر لاحقاً على حالات تسرب طلبة المدارس في المجتمع الفلسطيني أنها قد تدرجت قيمها إلى كل مما يلي: أسباب اقتصادية، وأسباب اجتماعية، وأسباب مجتمعية، وأسباب نفسية، وأسباب سياسية أو أمنية، وقدرات دراسية وحياتية خلقية واستعدادية... ، وأسباب ثقافية، وأسباب أسرية/ تربوية، وأسباب سكنية، وأسباب حضارية.

ب – قيم العامل التابع والمتمثلة بحالات تسرب طلبة المدارس في المجتمع الفلسطيني:

الجدول رقم (3) القيم الكمية (الإحصائية) الخاصة بالمتغير التابع والمتمثلة بطبيعة القيم الخاصة بالتسرب لطلبة المدارس في المجتمع الفلسطيني من وجهة نظر المعلمين الفلسطينيين:

مقدار قيمة الإجابة:		قيم الإجابة:
مستويات الإجابة	النسبة المئوية للخيار الأعلى %	
مرتفعة جداً	82 %	1 – عدم التوجه للمدرسة بشكل متواصل:
مرتفعة جداً	80 %	2 – عدم الدراسة:
مرتفعة	78 %	3 – قلة الحضور:
مرتفعة	73 %	4 – تكرار الرسوب:
مرتفعة	70 %	5 – قلة الاهتمام:
متوسطة	65 %	6 – اللامبالاة:
متوسطة	63 %	7 – عدم معرفة الأهالي:
متوسطة	60 %	8 – عدم اهتمام الأهالي:
ضعيفة	59 %	9 – قلة المتابعة من أكثر من جهة:
ضعيفة	55 %	10 – تفضيل ذلك من قبل البعض بدافع العمل وغيره:
متوسطة	69 %	المجموع:

المصدر: "تم بناء هذا الجدول بناءً على تحليل الاستبانات المأخوذة من عينة المعلمين الفلسطينيين".

تبين من بيانات الجدول رقم (3) أن القيم الكمية (الإحصائية) الخاصة بالمتغير التابع والمتمثلة بطبيعة القيم الخاصة بالتسرب لطلبة المدارس في المجتمع الفلسطيني من وجهة نظر المعلمين الفلسطينيين قد تدرجت قيمها إلى كل مما يلي: عدم التوجه للمدرسة بشكل متواصل، وعدم الدراسة، وقلة الحضور، وتكرار الرسوب، وقلة الاهتمام، واللامبالاة، وعدم معرفة الأهالي، وعدم اهتمام الأهالي، وقلة المتابعة من أكثر من جهة، وتفضيل ذلك من قبل البعض بدافع العمل وغيره.

ج - القيم الإرشادية اللازمة للحد من تسرب طلبة المدارس في المجتمع الفلسطيني:

الجدول رقم (4) القيم الكمية (الإحصائية) الخاصة بالقيم الإرشادية للحد من تسرب طلبة المدارس في المجتمع الفلسطيني من وجهة نظر المعلمين الفلسطينيين:

مقدار قيمة الإجابة:		قيم الإجابة:
مستويات الإجابة	النسبة المئوية للخيار الأعلى %	
مرتفعة	79 %	1 - طرق الإرشاد الوقائي:
مرتفعة	76 %	2 - طرق الإرشاد العلاجي:
مرتفعة	73 %	3 - طرق الإرشاد الإنمائي/ الإبداعي:
متوسطة	68 %	4 - التقليد للأساليب الإرشادية في المجتمعات الحديثة:
متوسطة	65 %	5 - مواكبة تطور طرق الإرشاد العالمي:
متوسطة	63 %	6 - دمج الاستخدام في الطرق الإرشادية المناسبة:
متوسطة	60 %	7 - مناسبة الطرق الإرشادية المستخدمة لواقع المجتمع الفلسطيني:
ضعيفة	58 %	8 - قدرة المرشدين التربويين على الحد من ظاهرة التسرب:
ضعيفة	55 %	9 - التعاون ما بين المعلمين وإدارة المدرسة والمرشدين من أجل إنجاز خطة التقليل أو منع التسرب:
ضعيفة	53 %	10 - المتابعة من قبل الجميع وبشكل متساوي ضمن خطة تعاونية تم وضعها ويتم تحديثها:
متوسطة	65 %	المجموع:

المصدر: "تم بناء هذا الجدول بناءً على تحليل الاستبانات المأخوذة من عينة المعلمين الفلسطينيين".

تبين من بيانات الجدول رقم (4) أن القيم الكمية (الإحصائية) الخاصة بالقيم الإرشادية للحد من تسرب طلبة المدارس في المجتمع الفلسطيني من وجهة نظر المعلمين الفلسطينيين قد جاءت متدرجة بالشكل التالي: طرق الإرشاد الوقائي، وطرق الإرشاد العلاجي، وطرق الإرشاد الإنمائي/ الإبداعي، والتقليد للأساليب الإرشادية في المجتمعات الحديثة، ومواكبة تطور طرق الإرشاد العالمي، ودمج الاستخدام في الطرق الإرشادية المناسبة، ومناسبة الطرق الإرشادية المستخدمة لواقع المجتمع الفلسطيني، وقدرة المرشدين التربويين على الحد من ظاهرة التسرب، والتعاون ما بين المعلمين وإدارة المدرسة والمرشدين من أجل إنجاز خطة التقليل أو منع التسرب، والمتابعة من قبل الجميع وبشكل متساوي ضمن خطة تعاونية تم وضعها ويتم تحديثها.

د - طبيعة العلاقة بين قيم العامل المستقل (المتغيرات الخاصة بالمجتمع الفلسطيني) وبين قيم العامل التابع (المتغيرات المُعبّرة عن تسرب طلبة المدارس في المجتمع الفلسطيني):

الجدول رقم (5) العلاقة بين قيم العامل المستقل (المتغيرات الخاصة بالمجتمع الفلسطيني) وبين قيم العامل التابع (المتغيرات المعبرة عن تسرب طلبة المدارس في المجتمع الفلسطيني):

معنى الدلالة الإحصائية:	قيمة الدلالة الإحصائية: Sig	قيمة معامل الارتباط: R	نتيجة الفحص:	
دالة إحصائية	0.01	0.80	"قيم المتغير التابع" العوامل الخاصة بتسرب طلبة المدارس:	"قيم المتغير المستقل معاً" العوامل الخاصة بالمجتمع الفلسطيني:

تبين من خلال البيانات الواردة في الجدول رقم (5) أن هناك علاقة قوية وذات دلالة إحصائية ما بين العوامل الخاصة بالمجتمع الفلسطيني وبين العوامل الخاصة بتسرب طلبة المدارس في داخل المجتمع العربي الفلسطيني، وقد اتضح ذلك من خلال قيمة الدلالة الإحصائية ومن خلال ارتفاع معامل الارتباط بينهما، وهذا يدل على أن الظروف الخاصة بالمجتمع العربي الفلسطيني تؤثر وبشكل كبير على ظاهرة تسرب طلبة المدارس فيه بناء على رؤية فئة المعلمين كونهم من أهم الفئات المطلعة على هذه الظاهرة لأنهم يتعاملون معها في أثناء عملهم وحياتهم اليومية ويقضون معظم أوقات أعمالهم مع فئة الطلبة وعلى إطلاع دائم برؤيتها وأعمالها أكثر من غيرهم.

5. النتائج النهائية والاستنتاجية للبحث:

1- تبين أن هناك توازن واضح ما بين المعلمين بحسب النوع الاجتماعي، كما ظهر أن غالبيتهم من ذوي فئات العمر المتوسطة تلاها الفئات العمرية الكبيرة، وذوي تخصصات التعليم الإنساني تلاه التعليم التطبيقي، ومن ذوي سنوات الخبرة المتوسطة والقليلة في الغالب.

2- كما تبين أن القيم الكمية (الإحصائية) الخاصة بالمتغير المستقل والمتمثلة بطبيعة التأثيرات الناتجة من عدد المتغيرات المتنوعة العامة والخاصة في المجتمع الفلسطيني من وجهة نظر المعلمين الفلسطينيين والتي تؤثر لاحقاً على حالات تسرب طلبة المدارس في المجتمع الفلسطيني قد تدرجت قيمها إلى كل مما يلي: أسباب اقتصادية، وأسباب اجتماعية، وأسباب مجتمعية، وأسباب نفسية، وأسباب سياسية أو أمنية، وقدرات دراسية وحياتية خلقية واستعدادية... ، وأسباب ثقافية، وأسباب أسرية/ تربوية، وأسباب سكنية، وأسباب حضارية.

3- كما ظهر أن القيم الكمية (الإحصائية) الخاصة بالمتغير التابع والمتمثلة بطبيعة القيم الخاصة بالتسرب لطلبة المدارس في المجتمع الفلسطيني من وجهة نظر المعلمين الفلسطينيين قد تدرجت قيمها إلى كل مما يلي: عدم التوجه للمدرسة بشكل متواصل، وعدم الدراسة، وقلة الحضور، وتكرار الرسوب، وقلة الاهتمام، واللامبالاة، وعدم معرفة الأهالي، وعدم اهتمام الأهالي، وقلة المتابعة من أكثر من جهة، وتفضيل ذلك من قبل البعض بدافع العمل وغيره.

4- كما تبين أن القيم الكمية (الإحصائية) الخاصة بالقيم الإرشادية للحد من تسرب طلبة المدارس في المجتمع الفلسطيني من وجهة نظر المعلمين الفلسطينيين قد جاءت متدرجة بالشكل التالي: طرق الإرشاد الوقائي، وطرق الإرشاد العلاجي، وطرق

الإرشاد الإنمائي/ الإبداعي، والتقليد للأساليب الإرشادية في المجتمعات الحديثة، ومواكبة تطور طرق الإرشاد العالمي، ودمج الاستخدام في الطرق الإرشادية المناسبة، ومناسبة الطرق الإرشادية المستخدمة لواقع المجتمع الفلسطيني، وقدرة المرشدين التربويين على الحد من ظاهرة التسرب، والتعاون ما بين المعلمين وإدارة المدرسة والمرشدين من أجل إنجاح خطة التقليل أو منع التسرب، والمتابعة من قبل الجميع وبشكل متساوي ضمن خطة تعاونية تم وضعها ويتم تحديثها.

5- كما تبين أن هناك علاقة قوية وذات دلالة إحصائية ما بين العوامل الخاصة بالمجتمع الفلسطيني وبين العوامل الخاصة بتسرب طلبة المدارس في داخل المجتمع العربي الفلسطيني، وقد اتضح ذلك من خلال قيمة الدلالة الإحصائية ومن خلال ارتفاع معامل الارتباط بينهما، وهذا يدل على أن الظروف الخاصة بالمجتمع العربي الفلسطيني تؤثر وبشكل كبير على ظاهرة تسرب طلبة المدارس فيه بناء على رؤية فئة المعلمين كونهم من أهم الفئات المطلعة على هذه الظاهرة لأنهم يتعاملون معها في أثناء عملهم وحياتهم اليومية ويقضون معظم أوقات أعمالهم مع فئة الطلبة وعلى إطلاع دائم برويتها وأعمالها أكثر من غيرهم.

6. التوصيات:

1. ضرورة الاهتمام من قبل مؤسسات المجتمع العربي الفلسطيني الرسمية العليا بدراسة هذه الظاهرة والعمل على الحد منها ومحاربتها.
2. الاهتمام المؤسسي من قبل المدارس وإدارتها للحد من ظاهرة تسرب الطلبة منها.
3. العمل الأسري على متابعة الأبناء بشكل متتابع ومنتالي مع إدارات المدارس والمعلمين لمحاربة هذه الظاهرة.
4. الاهتمام بالحد من هذه الظاهرة ومحاربتها من قبل المؤسسات المدنية متمثلاً ذلك بمؤسسات المجتمع المدني وما تقوم به من نشر العلم والمعرفة للتوعية الجماهيرية والأسرية بها.
5. الاهتمام من قبل المعلمين أنفسهم بمتابعة طلبتهم من حيث الحضور والغياب، بالإضافة إلى ضرورة التعامل والتعاون ما بينهم وبين الأهل لمحاربة هذه الظاهرة.

7. قائمة المصادر والمراجع:

- مروان المصري، 2019م، دور الإدارة المدرسية في مواجهة التسرب في المدارس الحكومية بمحافظة خان يونس دراسة ميدانية، مجلة جامعة فلسطين التقنية للأبحاث، عدد 7، مجلد 3، غزة، فلسطين.
- اليونسيف، 2018م، دولة فلسطين تقرير فُطري حول الأطفال خارج المدرسة، منشورات منظمة اليونسيف التابعة للأمم المتحدة.
- جمعية فؤاد نصار، 2014م، نحو تعليم عصري في فلسطين من أجل الاستقلال والتنمية الاجتماعية، منشورات جمعية فؤاد نصار لدراسات التنمية، رام الله، فلسطين.
- جبريل الدبابسة، 2009م، تقييم دور مديري المدارس الحكومية في محافظة الخليل في رعاية الطلبة، رسالة ماجستير منشورة، جامعة القدس، فلسطين.
- فواز النواجعة ومحمود أبو سمرة، 2019م، التسرب المدرسي في المدارس الفلسطينية: واقع وأسباب (مدارس مديرية تربية يطا نموذجاً)، منشورات المؤلفان، فلسطين.

- محمد شعيبات وآخرون، 2019م، دور مديري المدارس ومعلميها في فلسطين في مواجهة ظاهرة التسرب المدرسي، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، غزة، فلسطين.
- سمير شقيب وعمر نصر الله، 2010م، تسرب الطلبة في محافظة القدس الشريف في الأعوام 2002م – 2008م، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات - العدد الثامن عشر، رام الله، فلسطين.
- خلود الهودلي، 2014م، مدى قيام مديري المدارس في محافظة رام الله والبيرة بالحد من التسرب كما يراه المديرون والمعلمون وأسبابه من وجهة نظر الطلبة المتسربين، رسالة ماجستير منشورة، جامعة القدس، فلسطين.
- فايز الأسود وعصام اللوح، 2015م، مشكلة التسرب الدراسي لدى طلبة المدارس الحكومية والخاصة في محافظة القدس من عام 2008 – 2011م وسبل علاجها، مجلة جامعة الأزهر - سلسلة العلوم الإنسانية، المجلد 17، العدد 2 (أ)، غزة، فلسطين.
- تيسير عبد الله وآخرون، 2019م، عمالة الأطفال وعلاقتها بالتسرب في مدارس القدس الشريف، منشورات وزارة التربية والتعليم العالي، رام الله، فلسطين.
- محمود طراري، 2022م، "دور مجالس أولياء الأمور في مواجهة التسرب المدرسي من وجهة نظر المعلمين والمعلمات في المدارس الحكومية في مديرية شمال الخليل"، المجلة العربية للنشر العلمي، العدد 39، عمان، الأردن.
- سائدة عفونة، 2014م، واقع التعليم في المدارس الفلسطينية ما بعد نشوء السلطة الفلسطينية: تحليل ونقد، مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية) المجلد 28 العدد (2)، نابلس، فلسطين.
- علا حسين وفدوى الحلبية، 2020م، أسباب التسرب من المدارس من وجهة نظر الوالدين، المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث - مجلة العلوم التربوية والنفسية - المجلد الرابع - العدد الرابع عشر، غزة، فلسطين.
- عمرو عباس، د. ت، "مشكلات التسرب الدراسي الناتجة عن صعوبات التعلم"، مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية - جامعة الفيوم، الفيوم، مصر.
- عبد الله الناصر، 2014م، التسرب من التعليم الطريق المفتوح نحو عمل الأطفال، دائرة المكتبة الوطنية، عمان، الأردن.
- امل علي، 2022م، واقع التسرب المدرسي الإلكتروني في الأردن، رسالة ماجستير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن.
- رابح بن عيسى، 2016م، عمالة الأطفال وعلاقتها بالتسرب المدرسي دراسة ميدانية لعينة من الأطفال العاملين المتسربين بمدينة زريبة الوادي بسكرة، رسالة دكتوراه منشورة، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، الجزائر.
- أنيس الحروب، 2011م، السياسات والإدارة في مخيمات اللاجئين الفلسطينيين- التسرب من مدارس الأونروا في مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في لبنان: دراسة نوعية، الجامعة الأمريكية في بيروت ووكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في لبنان، بيروت، لبنان.
- عبد الحسين طريخ، 2013م، التسرب من المدرسة وعلاقته بجنوح الأحداث في محافظة ديالى (دراسة في علم الاجتماع الجنائي) بحث مقدم إلى المؤتمر العلمي الأول لكلية اليرموك الجامعة، بغداد، العراق.
- حمدي حسين، 2018م، الانقطاع عن التعليم وأثره على الإحباط في الضفة الغربية وقطاع غزة، معهد الدوحة للدراسات العليا، الدوحة، قطر.

- محمد أبو عسكر، 2009م، "دور الإدارة المدرسية في مدارس البنات الثانوية في مواجهة ظاهرة التسرب الدراسي بمحافظة غزة وسبل تفعيله"، رسالة ماجستير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
- وزارة التربية والتعليم، 2023م، قاعدة بيانات مسح التعليم للأعوام الدراسية 2011 – 2012 // 2021 – 2022م، رام الله – فلسطين.
- https://www.pcbs.gov.ps/Portals/_Rainbow/Documents/Teachers_ar.html.

جميع الحقوق محفوظة © 2024، الدكتور/ عبد المجيد نايف أحمد علاونة، المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي

(CC BY NC)

Doi: <https://doi.org/10.52132/Ajrsp/v5.57.24>